٢١٩٫٠٨
م

قصة الاسراء والمعراج ، تاليف الغيطى ،
محمد بن أحمد - ٩٨١ هـ . كتبت
فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٥٥٥٢ م
١

١١ق ١٨س ٢٣×١٦سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق١-١١) ،
خطها نسخ معتاد ، طبع ، بأولها تملك مؤرخ
بسنة ١١٧٥ هـ .
الاعلام ٧: ٢٢٤ الازهرية ٥: ٥١٧
١ - السيرة النبوية . أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ جـ - الابتهاج فى الكلام
على الاسراء والمعراج .

٢١٩٫٠٨
م

در التاج فى قصة الاسراء والمعراج ، تاليف
ابن مهنا ، طه بن مهنا الجبرينى -
١١٧٨ هـ . كتب فى القرن الثانى عشر
الهجرى تقديرا .

٥٥٥٢ م
٢

٢١ق ١٧س ٢٣×١٦سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق١٢-٣٢) ،
خطها نسخ مقروء ، بأولها تملك مؤرخ ١١٨٥هـ
الاعلام ٣: ٣٣٤ هدية العارفين ١: ٤٣٢
١ - السيرة النبوية أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ .

المملكة العربية السعودية



DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

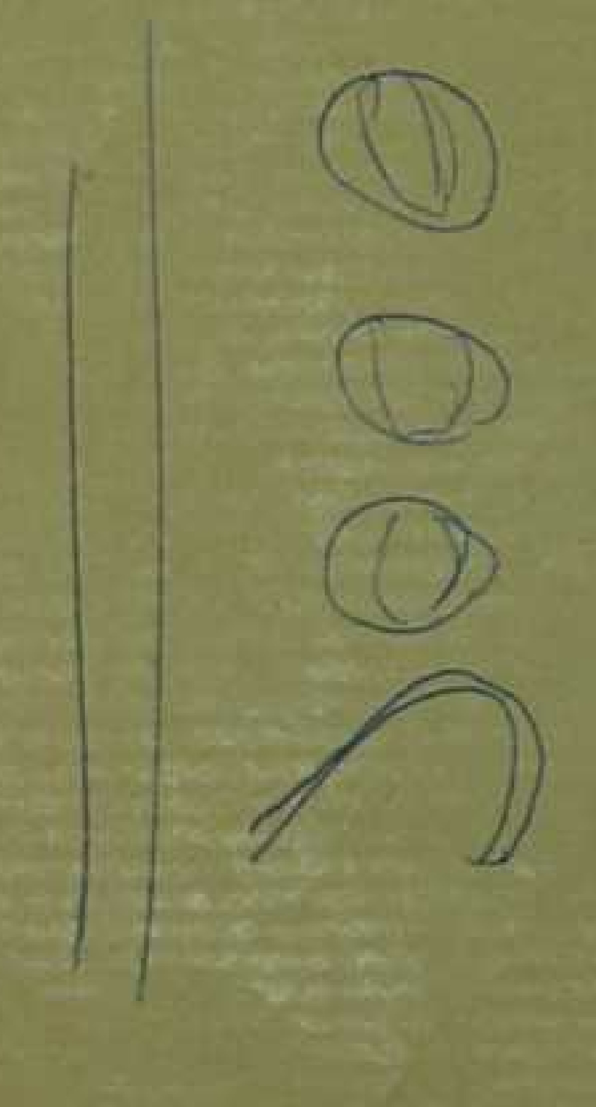
عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم.



هذه معراج سيد الكائنات
صلى الله عليه وسلم تسليماً
كثيراً



صاحبه
الشيخ الحافظ
العارف العالم
الولي الصالح
المحقق السيد
الشريف من نسل
الطاهر الزكي
السيد محمد ابن
السيد ياسين
ابن السيد عبد
الغني آل الحلبي
من عادت الكل
كتب في شهر محرم
الحرام في اول يوم
سنة ١١٧٥

اذا تقرر ذالك فهانذكر القصة على نسق
واحد لتكون احلا في الاسماع وادنى للانتفاع
فنقول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

بينما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت في الحجر مضطجعا بين رجلين اذ
اتاه جبريل وميكائيل ومعهما ملك آخر فاحتملوه [redacted] به زمزم
فاستلقوه على ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية فرج سقف بيتي
فنزل جبريل فشق من ثغرة نحره الى اسفل بطنه ثم قال جبريل لميكائيل
ايتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فاستخرج قلبه
فغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من اذى واختلف اليه ميكائيل
بثلاث طسات من ماء زمزم ثم اتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة
وايمانا فافرغه في صدره وملاه حلما وعلما ويقينا واسلاما
ثم اطبقه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق مسرجا ملجما
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه فاستصعب
عليه البراق فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحيي يا براق
فوالله ما ركبك خلق اكرم على الله منه فاستحيى حتى ارفض عرقا
وقر حتى ركبها وكانت الانبياء تركبها قبله وقال سعيد بن المسيب
وغيره وهي دابة ابراهيم التي كان يركب عليها للبيت الحرام فانطلق به جبريل

اي يحفق

وهو عن يمينه وميكائيل عن يساره وعند ابي سعيد فكان الاخذ
بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل فساروا حتى بلغوا ارضا
ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال
له جبريل اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليها المهاجر
فانطلق البراق يهوي به يضع حافره حيث ادرك طرفه فقال
له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اتدري اين
صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق
البراق يهوي به ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال
له اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
ثم بلغ ارضا بدت له قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم
ركب وانطلق البراق يهوي به فقال له جبريل اتدري اين
صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى وبينما
هو يسير على البراق اذ راى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة
من نار كلما التفت راه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن
اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل

قوله بيت لحم اسم موضع ببيت المقدس سميت بذلك لان الفاقة محل منها لحم عيسى وقت ولادته لعدم قابلة تتلقاه انتهى ملسوجي

من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج
منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا
يطرق بخير يا رحمن فانكب لفيه وانطفأت شعلته فسار وأتى
على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد
كما كان فقال يا جبريل ما هذا فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل
الله تضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من
شيء فهو يخلفه ووجد رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه
الرائحة قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها
بينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط فقالت تعس فرعون — بسم الله
فرعون فقالت بنت فرعون أولك رب غير أبي قالت نعم
قالت أفأخبر بذلك أبي قالت نعم فأخبرته فدعا بها فقال
ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله وكان للمرأة ابنان
وزوج فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن
دينهما فأبيا فقال إني قاتلكما قالت إحسانا منك إلينا
إن قتلتنا أن تجعلنا في بيت فتدفننا جميعا فقال ذاك
لك بما لك علينا من الحق فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم — قوله ببقرة
أمر بها لتلقى فيها هي وأولادها فألقوا واحدا واحدا حتى

بلغوا

بلغوا أصغر رضيع فيهم فقال يا أمه قعي ولا تقاعسي فإنك على الحق
فألقيت هي وولدها قال وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم وأتى على قوم ترضخ رؤوسهم — بالصخر
كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة
المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع
يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف — ش الرضف الحجر والحجارة
جهنم وحجارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء قوم لا يؤدون — الذين / بيانه لا يؤدون
زكاة أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر — بيانه لحم نضيج في قدر
ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب فقال يا جبريل فقال هذا الرجل من أمتك
تكون المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها — عنده / فيترك البيت عندها
حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا
خبيثا فتبيت عنده حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق
لا تمر بها ثوب ولا شيء إلا خرقته فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه
وتلى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ورأى رجلا يسبح في

في نهر من دم يلقم الحجارة فقال من هذا فقيل آكل الربا ثم أتى
على جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عنده أمانات الناس
لا يقدر على أدائها ويريد أن يتحمل عليها وأتى على قوم تقرض
ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت
لا يفتر عنهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة
خطباء أمتك يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم أظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في
أعراضهم وأتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل ذلك الثور
يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من أمتك يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها
فلا يستطيع أن يردها وبينما هو يسير إذ دعاه داع عن يمينه
يا محمد انظرني أسألك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا داعي اليهود أما أنك لو أجبته لتهودت أمتك وبينما هو
يسير إذ دعاه داع عن شماله يا محمد انظرني أسألك فلم يجبه
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعي النصارى أما أنك

رجل قد

٣ بها

أي انتظرني وانظر إلي

لو أجبته لتنصرت أمتك وبينما هو يسير إذ هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها
وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني أسألك فلم
يلتفت إليها فقال ما هذه يا جبريل قال تلك الدنيا أما أنك
لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة وبينما هو يسير فإذا
هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل
بل سر يا محمد فقال من هذا قال هذا عدو الله إبليس أراد أن
تميل إليه فقال له جبريل سر فإذا هو بعجوز على جانب الطريق
فقالت يا محمد انظرني أسألك فلم يلتفت إليها فقال من هذه يا جبريل
قال إنه لم يبق من عمر الدنيا إلا ما بقي من عمر العجوز وسار حتى أتى
مدينة بيت المقدس ودخله من بابه اليماني ثم نزل عن البراق
وربطه بباب المسجد بالحلقة التي تربط بها الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام وفي رواية أن جبريل أتى الصخرة فوضع أصبعه فيها
فخرقها وشد بها البراق ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس
والقمر ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث إلا يسيرا حتى
اجتمع ناس كثير فعرف النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم
أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون من
يؤمهم فأخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين و

فعرف

٣ صلى الله عليه وسلم

كعب فاذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له
المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما
انصرف قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قال لا قال كل
نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي من الانبياء على ربه بثناء جميل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم اثنى على ربه وانا مثن على
ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس اجمعين بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان
كل شيء وجعل امتي خير كل امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا
وجعل امتي هم الاولون والاخرون وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم واخذ
النبي صلى الله عليه وسلم من العطش ما اخذه فجاءه جبريل صلى
الله عليه وسلم باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال
له جبريل اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولم يتبعك
منهم الا القليل وفي رواية ان الانية كانت ثلاثة والثالث فيه
ماء وان جبريل قال له لو شربت الماء لغرقت امتك وفي رواية
ان احد الانية التي عرضت عليه كان فيه عسل بدل الماء

وانه

وانه راى عن يسار الصخرة الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه
السلام وسالهن فاجبنه بما تقر به العين ثم اتي بالمعراج التي
تعرج عليه ارواح بني ادم ولم تر الخلائق احسن منه له مرقاة من فضة
ومرقاة من ذهب وهو من جنة الفردوس منضد باللؤلؤ عن
يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة فصعد هو وجبريل حتى انتهى
الى باب من ابواب السماء الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك
يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا يسكن الهواء لم
يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض الا يوم مات النبي صلى
الله عليه وسلم وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده
مائة الف فاستفتح باب السماء فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه وفي
رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من
اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما
فلما خلصا فاذا فيها ادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض
عليه ارواح الانبياء وذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة
اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الكفار فيقول
روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين وعن يمينه اسودة

جبريل

٣ ارسل اليه للحضور للحضرة القدسية لا البعث للخلق وللرسالة لانه معلوم عندهم قبل ذلك كغيرهم خلافا لمن زعمه اهـ قليوبي

قوله اسودة جملة اشخاص كانهم من كثرتهم سواد

ريح
وباب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة وباب يخرج منه
ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله
حزن وبكا فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذه الاسودة نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم اهل النار فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى وهذا الباب الذي عن
يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر — بباب من ذريته
والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله
من ذريته بكى وحزن ثم مضى هنيهة فوجد اكلي الربا واموال
اليتامى والزناة وغيرهم على حالة شنيعة بنحو مما تقدم
واشنع ثم صعد الى السماء الثانية[3] فاستفتح جبريل قيل من — ٣ وهي من درة بيضا
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا اذا
بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا شبيه احدهما
بصاحبه بثيابهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما واذا عيسى

جعد

جعد مربوع الى الحمرة والبياض سبط الراس كانما خرج من ديماس اي حمام
شبهه بعروة بن مسعود الثقفي فسلم عليهما فردا عليه السلام ثم
قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له بخير ثم صعد الى
وهي من حديد — السماء الثالثة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم — قوله فنعم
المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بيوسف ومعه نفر من قومه — بالبنا للمفعول او الفاعل
فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ودعا له بخير واذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي رواية احسن
ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب
قال من هذا يا جبريل قال اخوك يوسف ثم صعد الى السماء
وهي من نحاس — الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي
جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بادريس قد رفعه الله
مكانا عليا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
وهي من فضة — الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير ثم صعد الى السماء الخامسة

فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح
لهما فلما خلصا فاذا هو بهرون ونصف لحيته بيضا ونصف
لحيته سودا تكاد تضرب الى سرته من طولها وحوله قوم
من بني اسرائيل وهو يقص عليهم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير فقال يا جبريل
من هذا قال هذا الرجل المحبب في قومه هرون بن عمران
ثم صعد الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فجعل يمر بالنبي صلى الله
عليه وسلم والنبيين معهم الرهط والنبي والنبيين معهم القوم
والنبي والنبيين ليس معهم احد ثم مر بسواد عظيم فقال من هذا
قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فاذا بسواد عظيم قد
سد الافق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل له هولاء امتك
وسوى هولاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فلما خلصا

وفي من ذهب

فاذا هو بموسى بن عمران رجل آدم طوال كانه من رجال شنوءة
كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دونهما فسلم عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم دعا له بخير وقال يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا
بل هذا اكرم على الله مني فلما جاوزه النبي صلى الله عليه وسلم بكى
فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي يزعم بنو اسرائيل اني
اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم خلفني في دنيا وانا
في اخرى فلو انه في نفسه لم ابال ولكن معه امته ثم صعد
الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا النبي صلى
الله عليه وسلم بابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم جالس عند
باب الجنة على كرسي مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه
نفر من الملائكة قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح

وفي ص بابقوتز خصا

وقال مر امتك فلتكثر من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها
واسعة فقال وما غراس الجنة قال الحول ولا قوة الا بالله
وفي رواية اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شيء فقام هولاء الذين في الوانهم
شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من
الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت
الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجلسوا الى اصحابهم
فقال يا جبريل من هولاء البيض الوجوه ومن هولاء الذين
في الوانهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوها فقال اما
هولاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما
الذين في الوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه الانهار فاولها
رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم
ربهم شرابا طهورا وقيل له هذا مكانك ومكان امتك



واذا هو بامته شطرين شطر عليهم ثياب كالقراطيس وشطر
عليهم ثياب رمد فدخل البيت المعمور ودخل معه الذين
عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم الثياب
الرمد وهم على خير فصلى ومن معه من المؤمنين في البيت
المعمور واذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة وانه بحذا الكعبة لو خر لخر عليها ثم خرج
ومن معه وفي رواية انه عرضت عليه الانية الثلاثة المتقدمة
فاخذ اللبن فصوب جبريل فعله كما تقدم وقال كما في رواية
هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم رفع الى سدرة
المنتهى واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها
ينتهي ما يهبط من فوق فيقبض منها واذا هي شجرة يخرج من
اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى يسير
الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها واذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها كاذان الفيلة تكاد الورقة
تغطي هذه الامة وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على
كل ورقة ملك فغشيها الوان لا يدري ما هي فلما غشيها

من امر الله ما غشيها تغيرت وفي رواية تحولت ياقوتا وزبرجدا فما يستطيع احد ان ينعتها من حسنها فيها فراش من ذهب واذا في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقال ما هذه يا جبريل قال اما الباطنان فهما في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات وفي رواية انه راى جبريل عند السدرة وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل والدر والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فراى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة فسار فاذا بانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كالدلا وفي رواية واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا بطيرها كالبخاتي فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلتها انعم منها واني لارجو ان تاكل

اي منها يا ابا بكر

قوله قد سد قدر الافق لو كان اذ لا افق هناك

وحكمة كون القرض بثمانية عشرات الدرهم المقرض لا يدل على الذمة وهما اصلان وكل واحد بعشرة فهما عشرون فالمقرض يرجع في الاصل وهو اثنان فبقي المضاعفة لانها محض فضل الله والله اعلم

قوله كالبخاتي نوع من الابل

ورأى نهر الكوثر على حافته قباب الدر المجوف واذا طينه مسك اذفر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها فاذا قوم ياكلون الجيف فقال من هولاء يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس وراى مالكا خازن النار فاذا هو رجل عابس يعرف الغضب في وجهه فبدا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت دونه ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيتها سحابة فيها من كل لون فتاخر جبريل ثم عرج به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف الاقلام وراى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من هذا املك قيل لا قال نبي قيل لا قال من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط فراى ربه سبحانه وتعالى عند ذلك فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه ربه سبحانه وتعالى عند ذلك فقال له يا محمد قال لبيك يا رب قال سل قال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال

قوله المستوى بفتح الواو والسوي موضع مشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوي وصريف الاقلام صوت حركتها وجريانها على المكتوب فيه من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او بما شاء الله تعالى من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من اموره وتدبيره

ولعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمت عيسي التورية والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص ويحيي
الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن
للشيطان عليهما سبيل فقال الله سبحانه وتعالي لقد اتخذتك
حبيبا قال الراوي وهو مكتوب في التورية حبيب الله وارسلتك
للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت
امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا
وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطبة حتي يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين
خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضي له واعطيتك سبعا
من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك
الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد
والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

واني

واني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلي امتك
خمسين صلاة فقم بها انت وامتك وفي رواية واعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيا المقحمات ثم انجلت
عنه السحابة واخذ بيده جبريل فانصرف سريعا فاتي علي
ابراهيم فلم يقل شيا ثم اتي علي موسي قال ونعم الصاحب
كان لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرض ربك عليك وعلي
امتك قال فرض علي وعلي امتي خمسين صلاة كل يوم وليلة
قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف عنك وعن امتك فان
امتك لا تطيق ذلك فاني قد جربت الناس قبلك وبلوت
بني اسرايل وعالجتهم اشد المعالجة علي ادني من هذا فضعفوا
وتركوه وامتك اضعف اجسادا وابدانا وقلوبا وابصارا
واسماعا فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم لجبريل يستشيره
فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فرجع سريعا حتي انتهي الي
الشجرة فغشيته السحابة وخر ساجدا وقال رب خفف
عن امتي فانها اضعف الامم قال قد وضعت عنكم خمسا
ثم انجلت السحابة ورجع الي موسي فقال وضع عني خمسا

فقال ارجع الى ربك فساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فلم يزل بين موسى وبين ربه يحط عنه خمسا خمسا حتى قال يرجع
يا محمد قال لبيك وسعديك قال هن خمس صلوات كل يوم وليلة
كل صلاة بعشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل القول لدي ولا ينسخ
كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شي فان
عملها كتبت عليه سيئة واحدة فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره
فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فقال قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى راجعت
واسلم فنادى مناد انى قد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي فقال له موسى اهبط بسم الله ولم يمر على ملاء
من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة وفي رواية مر امتك بالحجامة
ثم انحدر فقال لجبريل مالي لم آت على اهل سماء الا رحبوا بي
وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي
ولم يضحك لي قال ذلك مالك خازن النار لم يضحك منذ خلق ذاك
ولو ضحك لاحد لضحك اليك فلما نظر الى سماء الدنيا نظر الى
اسفل منه فاذا هو برهج ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل اي غبار كثير

قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكرون
في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب ثم ركب
منصرفا فمر بعير لقريش بمكان كذا وكذا منها جمل عليه غرارتان
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى العير نفرت واستدارت
وصرع ذلك البعير وانكسر ومر بعير قد ضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان
فسلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى اصحابه
قبيل الصبح بمكة فلما اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه
فقعد حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال
كالمستهزي هل كان من شي قال نعم قال ما هو قال اسري
بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم فلم يُرِ انه يكذبه مخافة ان يجحده
الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك
لتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لوي
فانتفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما فقال
حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن مصفق ومن بين

واضع يده علي راسه متعجبا وضجوا وعظموا ذلك فقال
المطعم بن عدي كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم
انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الي بيت المقدس
مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات
والعزي لا اصدقك فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم
بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه
صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناوه
وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل وفي القوم من سافر اليه
فذهب ينعت لهم بناوه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل
كذا فما زال ينعت لهم حتي التبس عليه النعت فكرب كربا
ما كرب مثله فجي بالمسجد وهو ينظر اليه حتي وضع دون دار
عقيل او عقال فقالوا كم للمسجد من باب ولم يكن عدها
فجعل ينظر اليها ويعدها بابا بابا ويعلمهم وابو بكر يقول
صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم
اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر افتصدقه
انه ذهب الليلة الي بيت المقدس وجا قبل ان يصبح
قال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه
بخبر السما في غدوة او روحة فبذلك سمي ابو بكر الصديق

ثم قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت علي عير بني فلان بالروحا
قد ضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الي رحالهم
فليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الي عير
بني فلان مكان كذا وكذا فيه جمل احمر عليه غرارة سوداء و
غرارة بيضا فلما حاذيت العير نفرت وصرع ذلك البعير
وانكسر ثم انتهيت الي عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل
اورق عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان وها هي تطلع
عليكم من الثنية قالوا فما تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك
اليوم اشرفت قريش ينتظرون وقد ولي النهار ولم تجي
فدعا النبي صلي الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة
وحبست عليه الشمس حتي دخلت العير فاستقبلوا الابل
فقالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم قال فسالوا العير الاخر
فقالوا هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان
عندكم قصعة من ماء فقال رجل انا والله وضعتها
فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فرموه
بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالي وما
جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس تم تم تم
وصلي الله علي من لا نبي بعده وسلم
وعلي اله وصحبه اجمعين والحمد
لله رب العالمين

ملكه الفقير الحقير
الي الله تعالي السيد احمد
ابن المرحوم محمد
السيد الهبراوي رحمه الله
امين
سنة ١١٨٥

١٢

كتاب در التاج في قصة الاسرا والمعراج تاليف
شيخنا واستاذنا قدوة العلماء المحققين
المرشدين الشيخ الحاج طه افندي
ابن المرحوم المبرور الحاج مهنا
الجبريني نفعنا الله
تعالي والمسلمين
به وبعلومه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الحمد لله الذي رفع نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الى حضرات قدسه الاقدس واوصله الى اعلى مراتب المقام الانفس واكرمه برؤية ذاته المنزهة عن الاحاطة والكيفية واراه عجائب الملكوت واظهر له معالم الجبروت واطلعه على اسرار سر القدرة الصمدانية وخصصه بخصائص الاسراء والمعراج والبسه خلع القبول والابتهاج وجعله دائرة[2] سائر الاشكال الوجود بيته وجعل امته خير الامم وافاض عليهم سحائب جوده والكرم وهداهم الى سلوك طريق المحبة الاسلامية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله تنزه عن البعد والقرب ان تمنعه من ادراك الخفايا الاستار والحجب وتعالى في كبريائه عن المتى والأينية واشهد

ان

قطب[1]

صح المحبة

وتقدس

١

ان محمدا عبده ورسوله نبي ابرز دقائق علوم الناسوت[1] وبين حقيقة حقائق مكنونات اللاهوت[2] وافحم مصاقع اهل اللسن بالايات القرآنية صلى الله عليه وعلى آله الكرام واصحابه العظام اولي الفصاحة والافعال الأحمدية وسلم تسليما وبعد فقد قال الله في كتابه المنير سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا أنه هو السميع البصير اما الاسراء بجسد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فقد ثبت بهذه الاية الكريمة لأن العبد اسم للجسد والروح واما المعراج منه الى السماوات العلى ثم الى سدرة المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الأعلى فهو ثابت بقوله صلى الله عليه وسلم كما رواه جمع من الصحابة من الرجال والنساء رضي الله عنهم اجمعين صح نحو ثلاثين[2] وقد اتفق العلماء رضي الله تعالى عنهم

حاشية[1] قوله الناسوت اي الجسم المركب من العناصر الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهو عالم الاجسام والانسانية والحيوانية والنباتية والجمادية

[2] قوله اللاهوت اي الارواح المجردة

صح [2] الثلاثين

على ان الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة قيل
وبه جزم ابن حزم وادعى فيه الاجماع وقيل بسنتين
وقيل بثلاث سنين واختلفوا في الشهر الذي كان فيه
فجزم ابن الاثير والنووي في فتاويه كما في النسخ
المعتمدة انه في ربيع الاول قال النووي ليلة
سبع وعشرين وجرى عليه جمع وكذا الكذ نقله
الاسنوي في المهمات والغزالي في المتوسط والزركشي
في الخادم والدميري في حياة الحيوان والذي في غالب
النسخ انه في ربيع الآخر وقيل كان في رجب وجزم به
في الروضة واختاره الحافظ عبد الغني المقدسي وعليه
عمل الناس وقيل في رمضان وقيل في شوال وقيل في ذي
الحجة قال في الخادم لم يقم دليل معلوم على شهرها ولا على عينها
بل القول في ذلك منقطع ليس فيه ما يقطع فيه قال ابن المنير
ويمكن ان يعين هذا اليوم الذي أسفرت عنه هذه الليلة
ويكون يوم الاثنين قال الحافظ ابن حجر وقد رايته
منقولا فعند ابن ابي شيبة من حديث جابر

وابن عباس

وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قالا ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه عرج
به الى السماء وفيه مات فائدة كان عمر النبي
صلى الله عليه وسلم وقت الإسراء إحدى وخمسين
سنة وثمانية اشهر وثلاثة عشر يوما ولنرجع
الى تفسير الآية فنقول قال العلماء سبحان
علم على التسبيح اي التنزيه يقال سبح الله تسبيحا
اذا نزهه من كل سوء والحكمة في الاتيان به هنا كما
قاله ابن الجوزي وجهان احدهما ان العرب تسبح
عند الامر العجيب فكانه تعالى سبحانه وتعالى
عجب خلقه بما ابدى الى رسوله صلى الله عليه
وسلم بالاسراء به الثاني ان يكون خرج مخرج الرد
عليهم لانه لما حدثهم بالاسراء كذبوه فيكون
المعنى تنزه الله ان يتخذ رسولا كذابا
وقوله تعالى أسرى ماخوذ من السرى وهو
سير الليل تقول العرب اسرى وسرى اذا
سار ليلا وقيل اسرى سار من اول الليل

مطلب ولنرجع

رضي الله عنهم

ابدى

قوله هذا اقرب اي الفرق اقرب الى استعمال العرب



وسيرا اساد من آخره قال الحافظ ابن حجر وهذا اقرب
والمراد بقوله تع اسرى بعبده اي جعل البراق
يسري به كما يقال امضيت الشيء اي جعلته يمضي
لكن حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاستغناء
عن ذكره اذ المقصود بالذكر انما هو المصطفى صلى
الله عليه وسلم لا الدابة التي سارت به وقوله تع
بعبده اجمع المسلمون على ان المراد بالعبد هنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لغة
المملوك من نوع من يعقل قال في المحكم العبد الانسان
حرا كان او رقيقا لانه مملوك لباريه تع وقال
بعبده دون نبيه لئلا تضل امته او لان وصفه
بالعبودية المضافة الى الله تع اشرف المقا
مات قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تع
ليس للمؤمن صفة اشرف ولا اتم من العبودية
ولهذا اطلقها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم في اشرف المواطن كقوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب

تبارك

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى
الى عبده ما اوحى قال الشيخ عبد الباسط البلقيني رحمه
الله تع ومن هنا يؤخذ الجواب عن وصفه صلى الله
عليه وسلم بذلك ووصفه يحيى عليه الصلاة والسلام
بالسيادة وانشد وافى معناه يا قوم قلبي
عند زهرائي يعرفها السامع والرائي لا تدعني الا بيا
عبدها لانه اشرف اسمائي قال ابن المنير يؤخذ من قوله تع
اسرى بعبده ما لا يؤخذ ان لو قيل بعث الى عبده
لان الباء تفيد المصاحبة اي صحبه في مسراه
بالالطاف والعناية والاسعاف والرعاية وقوله
تعالى ليلا منصوب على الظرفية وهو للتاكيد
وفائدته رفع توهم المجاز لانه قد يطلق على سير
النهار وقال الزمخشري بل هو اشارت الى ان ذلك
وقع في بعض الليل لا في جميعه اي بدليل تنوينه
الذي هو للتقليل بقرينة ان الواقع فان الاجماع
على انه كان في نحو اربع ساعات او ثلاث او اقل
من ذلك قال ابن المنير وانما كان الاسراء ليلا

هذا من السريع

المراد المشرقة الوجه — مطوعة — معلوية مكشوفة

والراجح انه كان ما بين
الساعتين والثلاثة
اهـ

لانه وقت الخلوة والاختصاص عرفا والخبر ما حصل
له من الحضور نحو حضور النهار منه باسراء شمس الوجود
فيه وقوله من المسجد الحرام اي الحرم الذي هو مسجد
مكة وقوله الي المسجد الاقصى هو مسجد بيت المقدس
وسمي الاقصى لبعده عن المسجد الحرام وقيل لانه
اقصى موضع في الارض ارتفاعا وقربا من السماء
وقال الزمخشري سمي الاقصى لانه لم يكن وراءه
مسجد قال ابن ابي خميس والحكمة في اسرائه اولا
الي بيت المقدس لاظهار الحق على من عاند لانه
لو عرج به من مكة الي السماء لم يجد لمعاندة الاعداء
سبيلا الي البيان والايضاح فلما ذكر انه اسري به
الي بيت المقدس سألوه عن اشياء من بيت المقدس صح
كانوا رأوها وعلموا انه لم يرها قبل ذلك فلما
اخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر
من الاسراء به الي بيت المقدس في ليلة واذا
صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكر
وقيل ليحصل له العروج مستويا من غير

تعويج

تعويج لما روي عن كعب الاحبار ان باب السماء
الذي يقال له مصعد الملائكة مقابل بيت المقدس
وقوله تعالى الذي باركنا حوله قيل اراد بالبركة
البركة الدنيوية كالانهار الجارية والاشجار
المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد بالبركة الدينية
فانه مقر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم
ومهبط الوحي والملائكة وقيل المراد بقوله تعالى
باركنا حوله بركة نشأت منه فعمت جميع الا
رض لان مياه الارض كلها اصل انفجارها من
تحت صخرة بيت المقدس وقوله تعالى لنريه
من آياتنا قال ابو بكر الرازي الحنفي المعنى
ما رأى في تلك الليلة من العجائب والآيات
التي تدل على قدرة الله تعالى انتهى كانه
تعالى يقول ما اسريت به الا لرؤية الآيات
لا الي فاني لا يحدني مكان ونسبة الامكنة
الي نسبة واحدة فكيف اسري به الي وانا عنده
وانا معه اين ما كان وقوله تعالى انه هو السميع

تصحيح ٢ البركة
٣ الدينية
تصحيح ٢ ومتعبدهم

البصير اي الذي اسرى بعبده هو السميع لأقوال
محمد صلى الله عليه وسلم البصير بافعاله العالم بكونها
مهذبة خالصة من شوائب الريا مقرونة بالصدق
فلهذا خصه الله بالكرامات اذا تقرر ذلك فها [illegible]
نحن نذكر القصة على نسق واحد لتكون احلى في
الاسماع وادنى للانتفاع فنقول بينما النبي صلى الله
عليه وسلم عند البيت في الحجر مضطجع بين النائم
واليقظان وهو بين رجلين اذ اتاه جبريل وميكا
يل ومعهما ملك آخر يقال انه اسرافيل فقال اولهم
هو ٢ اي جبريل ايهم فقال اوسطهم اي ميكائيل هو
خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
اي كانت القصة الواقعة بتلك الليلة ما ذكر هنا
فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فقال الاول
هو هو فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد الآخر
القوم فرجعوا عنه حتى اذا كانت الليلة الثا
لثة رآهم فقال الاول الاوسط نعم هو هو
فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم

الاوسط

الاوسط بين الرجلين فاحتملوه حتى اتوا به فالقوه
الى زمزم فاستلقوه على ظهره فتولاه منهم جبريل ٢ فتولاه منهم جبريل
فشق من ثغرة نحره الى اسفل بطنه وفي رواية
الى مراق بطنه اي اشار الى ذلك فانشق فلم يكن اي اشار اليه فانشق
الشق بآلة ولم يسل منه دم ولم يجد صلى الله عليه
وسلم لذلك الما كما جاء التصريح به في بعض
الروايات لانه من خرق العادات وظهور
المعجزات ثم قال جبريل لميكائيل ايتني بطست
من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره
فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات ونزع
ما كان فيه من اذى واختلف اليه ميكائيل
بثلاث طسات من ماء زمزم ثم اتى بطست اطسات
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدره
وملأه حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم اطبقه ثم ختم
بين كتفيه بخاتم النبوة وقد قيل هل شق صد مطلب
ره وغسله مخصوص به صلى الله عليه وسلم
او وقع لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

واجيب بانه جاء في قصة تابوت بني اسرائيل
الذي انزله الله علي ادم عليه الصلاة والسلام
حين اهبطه الي الارض فيه صور الانبياء من
اولاده وفيه بيوت بعدد الرسل عليهم الصلاة
والسلام واخر البيوت بيت محمد صلي الله عليه
وسلم وهو اي التابوت من ياقوتة حمراء ثلاثة
اذرع في ذراعين وقيل كان من نوع من
الخشب الذي يتخذ منه الامشاط مموها بالذ
هب فكان عند ادم عليه الصلاة والسلام الي ان مات
ثم عند شيث عليه الصلاة والسلام ثم توارثه اولاده
الي ان وصل الي سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ثم كان عند اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم عند
ابنه قيذار فنازعه ولد اسحاق ثم امر من السماء
ان يدفعه الي ابن عمه يعقوب اسرائيل الله فحمله الي
ان اوصله له ثم وصل الي موسي عليه الصلاة والسلام
فوضع فيه التوراة وعصاه وعمامة هارون ورضاض
الالواح التي انكسرت لما القاها وانه كان فيه طست

من ذهب

من ذهب من الجنة الذي يغسل فيه اي منه
قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك مقتضي
لعدم الخصوصية وكان هذا التابوت اذا اختلفوا
في شيء سمعوا منه ما يفصل بينهم وما قدموه امامهم
في حرب الا انتصروا وكان كل من تقدم عليه من الجيش
لا بد ان يقتل او ينهزم الجيش وقد ذكروا ان
العلقة التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة
لما يلقيه الشيطان فازيلت من قلبه الشريف فلم
يبق فيه مكان لان يلقي الشيطان فيه شيئا فلم
يكن للشيطان عليه سبيل واجاب السبكي بانه لا
يلزم من وجود القابل لما يلقي فيه حصول
الالقاء اي بالفعل فليتامل وسئل السبكي رحمه الله
تعالى لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة
وكان من الممكن ان لا يخلقه الله تعالى فيها واجاب
بانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقت تكملة
للخلق الانساني ثم نزع تكرمة له صلي الله
عليه وسلم اي ليظهر للخلق بذلك تكرم مخصوص منه

ليتحققوا كمال خلته كما تحققوا كمال ظاهره ثم اتي
بالبراق مسرجا ملجما وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب
الاذنين اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط
ارتفعت يداه له جناحان يحفز بهما رجليه وعند
الثعلبي بسند ضعيف كما قاله الحافظ ابن حجر عن
ابن عباس رضي الله عنهما له خد كخد الانسان وعرف
كعرف الفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر
وكانت صدره ياقوتة حمرا فاستصعب عليه وفي
رواية كأنها أصرت اذنيها فادارها جبريل باذنيها
وقال مه يا محمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط
اكرم على الله منه فارفض عرقا ثم قر حتى ركبه وكانت
الانبيا تركبه قبله فانطلق به جبريل وعند ابي سعيد
في شرف المصطفى فكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام
البراق ميكائيل عن يساره فساروا حتى بلغوا ارضا
ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب
فقال له جبريل أتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة

اي مداوم على تحريكها لقوته

اي جمعت

اي انكره

بيان عنس باذنيها

وفي رواية جبريل عن يمينه وميكائيل

واليها

واليها المهاجرة فانطلق البراق يهوي به حتى بلغ أرضا
بيضا فقال له جبريل انزل فصل ههنا ففعل ثم
ركب فقال له جبريل أتدري اين صليت قال لا قال صليت
بمدين عند شجرة موسى فانطلق البراق يهوي به ثم
قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال اتدري اين
صليت قال لا قال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى
ثم ساروا حتى بلغ أرضا فبرزت له قصور فقال له جبريل
انزل فصل ههنا ففعل ثم ركب فقال له جبريل أتدري
اين صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
ابن مريم فبينما هو يسير على البراق اذ رأى عفريتا من الجن
يطلبه بشعلة من نار كلما التفت اليه رآه فقال له
جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت
شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما
يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق

بيان جبريل

اسم قرية تلقاء غزة

اسم قرية تلقاء بيت المقدس للملاقاة موضع منه بيت لحم عيسى وقت ولادته

متمردا

بر

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا تَطَارَقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ فَقَالَهُنَّ
فَانْكَبَّ لِفِيهِ وَانْطَفَتْ شُعْلَتُهُ فَسَارَ حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْمٍ
يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا
كَانَ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذَا قَالَ هٰؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ
وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
وَأَتَى حَتَّى وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذِهِ
الرَّائِحَةُ فَقَالَ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا
وَزَوْجِهَا بَيْنَمَا هِيَ تُمَشِّطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمُشْطُ
مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ تَعِسَ فِرْعَوْنُ فَقَالَتْ
بِنْتُ فِرْعَوْنَ أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرُ أَبِي فَقَالَتْ نَعَمْ بَلْ هُوَ
رَبُّكِ وَرَبُّ أَبِيكِ فَقَالَتْ أَوَتَرْضَيْنَ أَنْ أُخْبِرَ بِذَلِكِ
أَبِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْهُ فَدَعَا بِهَا فَقَالَ
لَهَا أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي فَقَالَتْ نَعَمْ بَلْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ
وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَحْضَرَهُمْ
فَرَاوَدَ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ دِينِهِمَا فَأَبَيَا
فَقَالَ لَهُمَا إِنِّي قَاتِلُكُمَا فَقَالَتْ إِحْسَانًا مِنْكَ إِلَيْنَا

ان

إِنْ قَتَلْتَنَا أَنْ تَجْعَلَنَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنَنَا فِيهِ
جَمِيعًا فَقَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَأُحْمِيَتْ ثُمَّ
أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِأَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا وَزَوْجُهَا فِيهَا
فَأُلْقُوا وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى بَلَغُوا إِلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ عُمْرُهُ
سَبْعَةُ أَشْهُرٍ رَضِيعٍ فِيهِمْ فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ قَعِي
وَلَا تَقَاعَسِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ فَأُلْقِيَتْ وَهٰذَا أَحَدُ الْأَطْفَالِ
الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِي الْمَهْدِ وَأَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ
كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَلَا يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ
ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ
تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ
عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ
الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ أَيِ الشَّوْكَ الْيَابِسَ
وَالزَّقُّومَ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ يُوجَدُ بِتِهَامَةَ
وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا فَقَالَ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ
هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
شَيْئًا ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ طَيِّبٌ فِي قُدُورٍ وَلَحْمٌ نِيءٌ
خَبِيثٌ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النِّيءِ الْخَبِيثِ وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ

قوله ببقرة اى اناء كبير قدر جلد البقرة هـ

قاله فانطقه الله اى عند اراده امه الرجوع الى عبادة فرعون شفقة عليه لصغيره هـ

وفى الحديث الحسن انه ينزل من السماء فى كل يوم اثنان وسبعون لعنة منها احدى وسبعون على مانع الزكاة وواحدة على اليهود واذا مات صاحب المال الذى لا تودى زكاته استمرت الملائكة تلعن عليه اللعنات الى يوم القيمة وان وقع فى يد من يزكيه اعوذ

الطيب فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل من امتك
تكون عنده المراة الحلال الطيب فيترك المبيت عندها
ويأتي امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمراة من امتك
تخرج من عند زوجها فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى
تصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب او شي
الا خرقته فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا مثل اقوام من
امتك يقعدون على الطريق يرصدون من يمر به ثم تلا ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون ورأى رجلا يسبح في نهر
من دم يلقم الحجارة فقال لجبريل من هذا فقيل هذا
اكل٢ ثم اتى على رجل قد جمع حزمة حطب عظيمة لا
يستطيع حملها وهو يزيد عليها قال ما هذا يا جبريل قال
هذا الرجل من امتك تكون عنده امانات الناس لا يقدر
على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض
السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت
عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هذا
يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ومر بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء

يا جبريل

الربا

يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم ثم اتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل
الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة من
سخط الله ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى
على واد فوجد فيه ريحا طيبة باردة وريح المسك وسمع
صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة
تقول رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي٢ واستبرقي وحريري
وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني٢ وفضتي وذهبي واكوابي
وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري٢ فاتني بما
وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن
بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني
اندادا ومن خشيني فهو آمن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني
جازيته ومن توكل علي كفيته انني انا الله لا اله الا انا لا
اخلف الميعاد وقد افلح المؤمنون وتبارك الله احسن
الخالقين قالت الجنة قد رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا
منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال

رقيق الديباج

ثخين الديباج

جمع غرفة وهي العلية ه

٢ قوله وعبقريي المراد به هنا النفايس الكاملة من ثياب وغيرها فهو من عطف العام على الخاص ه

٣ ثخين الديباج ه

جمع كوب اناء لا عروة له ولا خرطوم ه

جمع صحفة اي القصعة ه

هذا صوت جهنم تقول رب آتني بما وعدتني فقد كثرت
سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وغساقي[3] وعذابي وقعر
اي ماي الحار — ما يسيل من صديد اهل النار
قيودي ه
بعد قعري واشتد حري فآتني بما وعدتني قال لك
كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل جبار لا يومن
بيوم الحساب قالت قد رضيت وبينما هو يسير اذ دعاه
داع عن يمينه يا محمد انظرني اسالك فلم يجبه وبينما
هو يسير اذا بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل
زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظرني اسالك
فلم يلتفت اليها فقال جبريل اما الداعي الاول
فهو داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك واما الثاني
فداعي النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك واما المراة
فالدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة
وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق
هلم يا محمد فقال جبريل سر يا محمد فقال من هذا الشيخ فقال
هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل وسار واذا هو بعجوز
على جانب الطريق فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم
يجبها فقال من هذه العجوز فقال انه لم يبق من

عمر

[13] اي نادي المسعرة الموقدة ه

[illegible] يا محمد انظرني اسالك [illegible]

عمر الدنيا الا ما بقي من عمر هذه العجوز وسار حتى اتى
مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليماني حتى
وصل الى المسجد نزل عن البراق وربطه بباب المسجد
بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء وفي رواية ثم
اتى جبريل الى الصخرة فوضع اصبعه في جانب فيها
فخرقها وشد بها البراق ثم دخل جبريل المسجد
من باب تميل فيه الشمس والقمر فاذا عن يمين المسجد
وعن يساره نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان
النوران قال اما الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود
واما الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم ثم صلى
هو وجبريل ركعتين فلما فرغا لم يلبث الا يسيرا حتى
راى المسجد قد اجتمع فيه ناس كثير فعرف النبيين ما بين
قائم وراكع وساجد ثم اذن موذن فاقيمت الصلاة
فقاموا صفوفا ينتظرون من يومهم فاخذ بيده جبريل
فقدمه فصلى بهم ركعتين وروي عن كعب الاحبار
فاذن جبريل ونزلت الملايكة من السماء وحشر
الله تعالى له المرسلين والانبياء فلما انصرف قال

قوله تميل فيه الشمس والقمر
اي يدخلان فيه اذا اشرفا
على الغروب او ما لا على وسط
السماء ه

له جبريل اتدري من صلي خلفك فقال لا فقال كل نبي
بعثه الله ثم اثني كل على ربه بثناء جميل قال كلكم اثني على
ربه وانا مثني على ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي ارسلني
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل
علي القران فيه تبيان لكل شي وجعل امتي خير امة
اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي
هم الاولون والاخرون وشرح لي صدري ووضع عني
وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فلما فرغ
قال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وان النبي صلي الله
عليه وسلم من العطش اشد ما اخذه فجاءه جبريل
باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال له
قد اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك — اي الاسلام
ولم يتبعك الا القليل وفي رواية ان الانية كانت
ثلاثة وان الثالث فيه ماء وان جبريل قال له لو
شربت الما لغرقت امتك وفي رواية ان في الثالث
عسل وفي رواية ان الانية كانت اربعة وانه
صلى الله عليه وسلم راي الحور العين عن يسار

الصخرة

الصخرة وانه سلم عليهن وانهن قد رددن عليه
السلام وانه سالهن عن اشيا فاجبنه بما تقر به
العين وانه قال لهن لمن انتن فقلن له نحن الخيرات
الحسان نسا قوم نقوا من الذنوب فلم يدرنوا منها
واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم اتي بالمعراج
وهو الذي تعرج عليه ارواح بني ادم لم تر الخلائق
احسن منه وله مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة
واحد جانبيه ياقوتة حمراء والاخر زمردة خضرا وهو
الذي يمد اليه الميت عينيه اذا احتضر اي ولو
كان اعمي كما في شرح الصدور وهو من جنة
الفردوس منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملايكة وعن
يساره ملائكة وبين كل مرقاتين مسيرة خمسماية عام
قدر ما بين السما والارض فجملته عشر مراق فصعد
هو وجبريل على المرقاة الاولي فارتفعت المرقاة بهما — المعراج الاول
صاعدةً فتبعتها الصخرة ايضا صاعدة فقال لها جبريل
قفي فوقفت محلها وهي كذلك الي يوم القيمة وكان
النسا اذا دخلن تحتها يفزعن منها وتسقط الحوامل

فبني تحتها جدار قصير لدفع ذلك حتى انتهي الي باب
من ابواب السماء الدنيا وهي من موج مكفوف يقال
له باب الحفظة وات عليه ملكا يقال له اسماعيل
لم يصعد الي السماء الدنيا قط ولم يهبط الي الارض قط
الا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه سبعون
الف ملك مع كل ملك مائة الف ملك فاستفتح
جبريل باب السماء قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا
فاذا فيها ادم بجسده وروحه وكذا بقية الانبياء
كهيئته يوم خلقه الله علي صورته تعرض عليه
ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس
طيبة اجعلوها في عليين وتعرض عليه ارواح
ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة
اجعلوها في سجين وراي عن يمينه اسودة
وباب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة

قوله اسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان اي
جملة اشخاص يحل من كثرتهم سواد قلوبي
وباب

اي ماء ودخان ممنوع
عن السلان هو

ارواح ذريته المومنين
فيقول روح طينة ونفس
طيبة اجعلوها في عليين
وتعرض عليه

قوله وراي عن يمينه الخ
اي وراي صلى الله عليه
وسلم اباه ادم والحال انه
عن يمينه اسوده الخ
هو

وباب يخرج منه ريح خبيثة فاذا انظر قبل يمينه
ضحك واستبشر واذا انظر قبل شماله بكي فسلم النبي
عليه السلام عليه فرد ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
فقال يا جبريل من هذا وما هذه الاسودة والابواب
فقال هذا ابوك ادم وهذه الاسوده نسم بنيه فاهل
اليمين اهل الجنة واهل الشمال اهل النار فاذا
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكي وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة والريح الخارجة
منه ريح الجنة واذا راي من يدخله من ذريته ضحك
والذي عن شماله باب جهنم والريح الخارجة منه ريحها
فاذا نظر من يدخلها من ذريته بكي ثم مشي هنيهة فوجد
اكل الربا واكل اموال اليتامي والزناة علي حالة شنيعة
واشنع الزاني متعلقات بثديين ثم صعد صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل علي مرقاة الثانية المعراج فارتفعت بهما الي السماء
الثانية وهي من مرمرة بيضا فاستفتح فلما خلصا
فاذا هو بابني الخالت عيسي ابن مريم ويحيي ابن
زكريا شبيه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعورهما

المعراج الثاني

في القاموس ورجل سبط الجسم حسن القد اي فلا منافقة بينه وبين كونه جعدا ه

ومعها نفر من قومها واذا عيسى جعد الى الحمرة
والبياض سبط كانما خرج من ديماس يشبه بعروة
الثقفي فسلم فردا عليه ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ودعيا له بخير ثم صعد صلى الله عليه وسلم
وجبريل على المرقاة الثالثة فارتفعت بهما الى السماء

المعراج الثالث

الثالثة وهي من حديد فاستفتح فاذا هو بيوسف
ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد السلام فاذا
هو قد اعطي شطر الحسن واذا هو احسن
ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة
البدر على سائر الكواكب قال من هذا قال
هذا اخوك يوسف ثم صعد صلى الله عليه وسلم

المعراج الرابع

وجبريل على المرقاة الرابعة فارتفعت بهما الى
السما الرابعة وهي من نحاس فاستفتح فاذا
هو بادريس وقد خص بانه رفعه الله مكانا
عليا فسلم فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ وفي رواية
بالابن الصالح ثم صعد صلى الله عليه وسلم ومعه
جبريل على المرقاة الخامسة فارتفعت بهما الى السماء

المعراج الخامس

و هم الحمام ثم موسى ه

الخامسه

الخامسة وهي من فضة فاستفتح فاذا هو بهارون
ونصف لحيته بيضاء ونصف لحيته سوداء وانها تكاد
تضرب الي سرته من طولها وحوله قوم من بني اسرايل
وهو يقص عليهم فسلم عليه فرد السلام فقال من
هذا يا جبريل فقال هذا الرجل المحبب في قلوب قومه
هذا هارون ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على

المعراج السادس

المرقاة السادسة فارتفعت بهما الى السماء السادسة
وهي من ذهب فاستفتح ففتح لهما فجعل يمر بالنبي
ومعه الرهط من قومه والنبيين ومعهم الرهط
من قومهم وبالنبي ومعه القوم والنبيين ومعهم القوم
وبالنبي وليس معه احد والنبيين وليس معهم احد
ثم بسواد عظيم فقال من هذا يا جبريل فقال هذا
موسى وقومه ولكن ارفع راسك فرفع راسه
فاذا هو بسواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب
ومن ذا الجانب فقيل له هؤلاء امتك وسوى هؤلاء
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فلما
خلصا فاذا هو بموسى رجل ادم طوال كانه

من رجل شنوئة كثير الشعر قوية لو كان عليه
قميصان لنفذ شعره دونهما فلما دنى النبي صلى الله
عليه وسلم منه سلم عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
فقال يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا
اكرم على الله مني فلما جاوزه بكى فقيل له ما يبكيك
قال ابكي على ما فاتني من الثواب وان غلاما بعث من
بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل الجنة
من امتي يزعم بنوا اسرائيل اني اكرم بني
آدم على الله وهذا رجل من بني آدم خلفني في دنيا
وانا في آخري واتباعه اكثر من اتباعي فلو انه كانت
كرامته في نفسه لم ابال ولكن معه امته اكثر من
امتي ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة
السابعة فارتفعت بهما الي السماء السابعة وهي
من ياقوتة حمراء فاستفتح فاذا هو بابراهيم مسندا
ظهره الي البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم
عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح
ثم قال له يا بني انك تناجي ربك في هذه الليلة وان

امتك

المعراج السابع

امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون
حاجتك في امتك فافعل ثم قال ابراهيم له يا محمد مر
امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وانها
قيعان فقال وما غراس الجنة فقال غراسها لا حول
ولا قوة الا بالله يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها خمس
كلمات يغرس لقائل كل كلمة منها شجرة
في الجنة وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وكان عنده قوم جلوس وجوههم
كامثال القراطيس وقوم في الوانهم شيء
فقام هؤلاء القوم الذين في الوانهم شيء فدخلوا
نهرا ثم خرجوا وقد خرج من الوانهم شيء ثم دخلوا
نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شيء ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد خلصت الوانهم فصارت مثل الوان
اصحابهم فجاؤا وجلسوا عند اصحابهم فقال
يا جبريل من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء

جمع قرطاس ... اي لونها الابيض

قوله فدخلوا نهرا اي ... فاغتسلوا فيه

فايدة روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مشى الى غريمه
بحقه يؤديه اليه صلت
عليه دواب الارض ونون
البحار اي حيتانها وغرس
له بكل خطوة شجرة في
الجنة وغفر له بها ذنب
وما من غريم يلوي غريمه
اي يماطله وهو قادر الا كتب
الله عليه في كل وقت
اثما ... قليوبي

القوم الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار فقال اما
هولا البيض الوجوه فهم قوم لم يلبسوا ايمانهم
بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي فهم قوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتاب الله عليهم واما
هذه الانهار فاولها عفو الله والثاني نعمة الله والثالث
سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم قيل له هذا مكانك
ومكان امتك فاذا هي انقسمت شطرين شطر
عليهم ثياب بيض وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخل
البيت المعمور ودخل معه الذين عليهم الثياب البيض
وحجب الاخرون وهم على خير فصلى ومن معه من
المومنين واذا هو يدخله في كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه الي يوم القيمة وانه بحذا الكعبة
لو خر منه حجر لخر عليها ثم خرج هو ومن معه
وانه عرضت عليه الانية السبعة واختار اللبن
فصوب وقال هذه الفطرة التي عليها انت وامتك
ثم رفع الى الكرسي الى سدرة المنتهى واليها ينتهي
المعراج الثامن مايعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط

اي بمعنى اللون كلون الرماد

اي ينتهي اليها ما ينزل عليه بظهوره له فياخذه

ما يهبط من فوقها فيقبض منها واذا هي شجرة
لها ساق يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن
اي غير متغير وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ويسير
الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها واذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها كاذان الفيلة تكاد
الورقة ان تغطي هذه الامة واذا الورقة تظل الخلق
على كل ورقة ملك يسبح الله تعالى فغشيها الوان
لا يدري ما هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها
تغيرت ياقوتا وزبرجدا وغيرهما فما يستطيع احد ان
ينعتها من حسنها وفيها فراش من الذهب واذا هو
يتفجر في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقال ما هذه الانهار يا جبريل فقال اما الباطنان فهما
نهران في الجنة السلسبيل والزنجبيل واما الظاهران
فالنيل والفرات وفي رواية انه راي جبريل عند السدرة
وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق
يتناثر من اجنحته اي الامور المهولة التهاويل والدر

اي لو كان

والياقوت ثم اخذ ان يطلع على نهر الكوثر حتى دخل الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ ورأى على بابها مكتوبا الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل
ما بال القرض افضل من الصدقة فقال السائل يسأل
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ولما دخل
من باب الجنة فاذا هو بانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى واذا رمانها كالدلا وثمارها كالرمان يخرج
منها لباس اهل الجنة واذا بطيرها كالبخاتي
فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة
فقال آكلتها انعم منها واني لارجو ان تأكل منها
ورأى نهر الكوثر على حافتيه قباب الدر المجوف وآنيته
من الذهب والفضة وطينه من المسك ثم عرضت عليه
النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح
فيها الحجارة والحديد لاكلتها واذا فيها قوم يأكلون
الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل فقال له هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ورأى مالكا خازن النار فاذا هو

عابس

اي قباب ه

قوله ورأى نهر الكوثر الذي ... خارجا عن الجنة خلافا لمن زعمه وعمقه سبعون الف فرسخ يجري على ... من الياقوت ... بلا اخدود

ابيات الغيبة والنميمة

اي حجبت عن رؤيته

عابس يعرف الغضب في وجهه فبدأ هو بالسلام
فرد السلام ثم اغلقت النار دونه ثم رفع الى سدرة
المنتهى فغشيته سحابة فيها من كل لون
فتأخر جبريل وزج محمدا صلى الله عليه وسلم
في النور وقال له ها انت وربك ثم عرج لمستوى
سمع فيه صريف الاقلام ثم رأى رجلا مغيبا
في نور العرش فقال من هذا املك فقيل لا
فقال انبي فقيل لا فقال من هذا فقيل هذا رجل
كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه
معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط ثم
رفع الى الحضرة فرأى ربه سبحانه وتعالى بعيني رأسه
فخر ساجدا وكلمه ربه عند ذلك فقال له يا محمد
فقال لبيك فقال ارفع رأسك وسل تعطه
فقال انك قد اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما
واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن
والانس والشياطين يعملون له ما يشاء وسخرت له

المعراج التاسع

المعراج العاشر

لمحافظته على ... فيها

قوله فتأخر اي وقف جبريل عن الصعود معه الى ما تحت السحابة ففي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لما تأخر في هذا المقام ايترك الخليل خليله فقال له جبريل هذا مقامي ولو جاوزته لاحرقني النور فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل الك حاجة عند ربك فقال له تسأل الله ان يأذن لي ان ابسط جناحي على الصراط لامتك حتى يجوزوا عليه فلما وقف صلى الله عليه وسلم في مقام الخطاب



الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت
عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
ويحي الموتي باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم
فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال قد اتخذتك
حبيبا قال الراوي وهو مكتوب في التوراة حبيب
الله وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك ذكرك وجعلت امتك وسطا
وجعلت امتك هم الاولون والاخرون
وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة ولا صلاة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا وجعلتك اول
من يقضى له يوم القيمة واعطيتك سبعا من
المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام

والهجرة

والهجرة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما واعطيتك
لواء الحمد فادم ومن دونه تحت لوائك واني يوم
خلقت السموات والارض قد فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك واعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك
بالله من امته المقحمات[٢] ثم انجلت عنه السحابة
واخذ جبريل بيده فاتي به على ابراهيم فلم يقل
له شيا ثم اتى على موسى وقال لا صحابه نعم الصاحب
كان لكم فقال ما صنعت وما فرض ربك عليك
وعلى امتك قال فرض علي وعلى امتي خمسين
صلاة في كل يوم وليلة فلما سمع موسى ذلك
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عنك وعن امتك
فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد خبرت الناس قبلك
وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة على
ادنى من ذلك هذا فضعفوا عن ذلك وتركوه وات

[٢] اي المهلكات التي تقحم صاحبها في النار وهي الكبائر هـ

امتك اضعف ابدانا وقلوبا وابصارا واسماعا فلما التفت سمع
الي جبريل كان نصران شئت فرجع حتى انتهى الي فاشار
الشجرة فغشيته السحابة فخر ساجدا ثم قال
رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فقال الله له
قد وضعت عنهم خمسا ثم انجلت عنه ورجع الي موسى
فقال له قد وضع عني خمسا فقال ارجع الي ربك فاسأله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فرجع فوضع خمسا
ولم يزل يرجع بين موسى وبين ربه ويحط ولم
خمسا خمسا حتى صارت خمسا ثم قال له يا محمد
فقال لبيك وسعديك فقال هن خمس كل صلاة
بعشرة فتلك خمسون لا يبدل القول لدي
ولا ينسخ كتابي ومن هم بحسنة فلم يفعلها كتبت
له حسنة واحدة فان عملها كتبت عشرا ومن هم
بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة
واحدة ثم هبط فنزل الي موسى قال له موسى
ارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا
تطيق ذلك فقال قد راجعت ربي حتى استحييت

منه

منه ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي لا يبدل القول لدي
ولا ينسخ كتابي فقال موسى له اهبط بسم الله
وصار لا يمر بملك من الملائكة الا قالوا له
عليك بالحجامة ثم انحدر فقال لجبريل ما لي
لم آت اهل سماء وسلمت عليهم الا ردوا
علي السلام ورحبوا بي غير واحد ولم يضحك
لي فقال له هذا مالك خازن النار وانه لم يضحك
منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك فلما ثم انحدر
نزل الي سماء الدنيا نظر الي اسفل منه فاذا
هو برهج الرهج محرك ويسكت الغبار ودخان حاشية
واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال له هذه
الشياطين يحومون في الجو يطمسون علي اعين
بني ادم حتى لا يتفكروا في ملكوت السموات
والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب ثم
هبط ثم ركب فمر بعير لقريش بمكان كذا
وكذا وفيها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء

وعرارة بيضا فلما حاذى البعير نفرت واشتدت
وصرع ذلك البعير فانكسر ومر بعير اخرى
قد ضلوا بعيرا لهم وقد جمعه فلان فسلم عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتي اصحابه قبيل
الصبح فلما اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه
فقعد حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فراه فجاء
حتى جلس اليه فقال له كالمستهزي به هل
كان من شي فقال نعم فقال وما هو فقال قد
اسري بي الليلة فقال الي اين قال الي بيت المقدس
قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يران
يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه
اليه فمال اليه ثم قال له ارايت ان دعوت
قومك عندنا اتحدثهم بما حدثتني به قال نعم
قال الراوي فنادي يا معشر بني كعب بن لؤي
هلموا الينا فانفضت اليه المجالس وجاؤا اليهما
فقال ابو جهل يا محمد حدث قومك بما حدثتني
به فقال صلى الله عليه وسلم اني قد اسري بي الليلة

قالوا

قالوا الي اين قال الي بيت المقدس قالوا ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق ومن
بين واضع يده علي راسه وضجوا وعظموا ذلك
قال المطعم بن عدي يا محمد كل امرك قبل هذا
اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد
ان قولك هذا كاذب نحن نضرب اكباد الابل
الي بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا
تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك فقال ابو بكر رضى الله عنه
يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك فجبهته
والله انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف
لنا بيت المقدس كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف
قربه من الجبل وفي اي ضوين من سافر اليه
فذهب منطلقا ينعته لهم فقال بناؤه
كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا
فما زال ينعت لهم حتى التبس عليه النعت
فكرب كربا ما كرب قبله مثله فجيء بالمسجد

دون دار عقيل فقالوا كم للمسجد من باب فجعل
ينظر اليها ويعدها بابا بابا ويعلمهم بها وابو بكر
يقول صدقت صدقت انا اشهد انك صادق انا اشهد
رسول الله فقول اما النعت فوالله لقد اصاب
فيه ثم قالوا لابي بكر افتصدقه انه ذهب
الى بيت المقدس الليلة ثم عاد قبل ان
يصبح فقال نعم واني والله اصدقه فيما
هو ابعد من ذلك واني اصدقه بخبر السماء
في غدوة او روحة فبذلك سمي الصديق
فقالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال قد اتيت
على عير بني فلان بالروحاء قد ضلوا ناقة لهم
وانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم
وليس بها منهم احد واذا بقدح من
الماء فشربته ثم انتهيت الى عير بني فلان
بمكان كذا وكذا فيه جمل احمر يقدمها
عليه غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذيت

الغدوة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس والروحة من الزوال الى الليل

حاذيت
البعير

البعير نفرت واستدارت وصرع ذلك البعير
وانكسر ذلك البعير ثم انتهيت الى عير بني
فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق عليه مسح
اسود وغرارتان سوداوان وها هي تطلع عليكم
من الثنية العليا فقالوا فمتى تجي قال لهم
يوم الاربعا فلما كان يوم الاربعا اشرفت
قريش الى ظاهر مكة وقد ولى النهار
فدعا الله فزيد له ساعة وحبست
له الشمس ولما طلعت نهضت قريش فقالوا
هل ضل لكم بعير ثم وجدتموه قالوا نعم
فسالوا العير الاخر هل انكسر لكم ناقة
حمراء قالوا نعم وقالوا لهم هل كان عندكم قصعة
فشرب ماؤها فقال رجل انا والله وضعتها
بيدي فما شربها احد منا ولا اهريقت
فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل

الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والله اعلم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
اجمعين
امين
م

